

¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْسَالُومَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَخْرُونَ قُدَّامَهُ.² وَكَانَ أَبْسَالُومُ يُكَيِّدُ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبِ دَعْوَى آتٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ كَانَ أَبْسَالُومُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ، مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ. فَيَقُولُ، مِنْ أَحَدِ أَسْطَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ.³ فَيَقُولُ أَبْسَالُومُ لَهُ، انْظُرْ. أُمُورُكَ صَالِحَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَسْمَعُ لَكَ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ.⁴ ثُمَّ يَقُولُ أَبْسَالُومُ، مَنْ يَجْعَلُنِي قَاصِيًا فِي الْأَرْضِ قِيَاتِي إِلَيَّ كُلِّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ وَدَعْوَى فَأُنْصِفَهُ.⁵ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيُمْسِكُهُ وَيُقْبِلُهُ.⁶ وَكَانَ أَبْسَالُومُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرَقَ أَبْسَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.⁷ وَفِي نِهَايَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْسَالُومُ لِلْمَلِكِ، دَعْنِي فَأَذْهَبَ وَأُوفِيَ تَذْرِي الَّذِي تَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ فِي خَبْرُونَ،⁸ لِأَنَّ عَبْدَكَ تَذَرْتُ تَذَرًا عِنْدَ سُكَّاتِي فِي جَشُورٍ فِي أَرَامَ قَائِلًا، إِنْ أَرْجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أورشليمَ فَأَتِي أَعْبُدُ الرَّبَّ.⁹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ، أَذْهَبْ بِسَلَامٍ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى خَبْرُونَ.¹⁰ وَأَرْسَلَ أَبْسَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي جَمِيعِ أَسْطَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ فَقُولُوا، قَدْ مَلَكَ أَبْسَالُومُ فِي خَبْرُونَ. وَأَنْطَلَقَ مَعَ أَبْسَالُومَ مِثْلًا رَجُلٌ مِنْ أورشليمَ قَدْ دُعُوا وَذَهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا.¹¹ وَأَرْسَلَ أَبْسَالُومُ إِلَى أَخِيئُوْقَلِ الْجِيلُونِيِّ مُشِيرَ دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُوهَ إِذْ كَانَ يَدْبُجُ دَبَاجَ. وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ شَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَرَالُ يَتَرَاذُ مَعَ أَبْسَالُومَ.¹² فَاتَى مُخَبِّرٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا، إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْسَالُومَ.¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أورشليمَ، قُومُوا يَتَا تَهْرُبُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَجَاةٌ مِنْ وَجْهِ أَبْسَالُومَ. أَسْرِعُوا لِلدَّهَابِ لِئَلَّا يُبَادِرَ وَيُذَرِّكَتَا وَيُنْزِلَ بِنَا السَّيْرَ وَيَضْرِبَ الْمَدِينَةَ بِخَدِّ السَّيْفِ.¹⁴ فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ، خَسِبَ كُلُّ مَا يَخْتَارُهُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ تَحْنُ عَبِيدُهُ.¹⁵ فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِيهِ وَرَاءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عِشْرِينَ نِسَاءً سَرَارِيَّ لِيَحْفَظَ الْبَيْتَ.¹⁶ وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي أَثَرِهِ وَوَقَفُوا عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَبْعَدِ.¹⁷ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ كَانُوا يَغْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةِ وَجَمِيعِ الْجَنِيِّينَ، سِتُّ مِائَةٍ رَجُلٍ أَتَوْا وَرَاءَهُ مِنْ جَبْتٍ، وَكَانُوا يَغْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ.¹⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَتَائِي الْجَنِيِّ، لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا. إِرْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ عَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ

أَيْضاً مِنْ وَطَنِكَ.²⁰ أَمْسِياً جِئْتَ وَالْيَوْمَ أُتِيهِكَ بِالذَّهَابِ
مَعَنَا وَأَنَا أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ. إِرْجِعْ وَرْجِعْ إِخْوَتَكَ.
الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ مَعَكَ.²¹ فَأَجَابَ إِيَّائِي الْمَلِكُ، حَيْثُ هُوَ
الرَّبُّ وَحَيْثُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنَّهُ حَيْثَمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكُ
إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلْحَيَاةِ فَهُنَاكَ يَكُونُ عَبْدُكَ
أَيْضاً.²² فَقَالَ دَاوُدُ لِإِيَّائِي، اذْهَبْ وَاعْبُرْ. فَعَبَّرَ إِيَّائِي الْجَبَّتِي
وَجَمِيعُ رِجَالِهِ وَجَمِيعُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.²³ وَكَانَتْ جَمِيعُ
الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَعْزُرُونَ.
وَعَبَّرَ الْمَلِكُ فِي وَادِي قَدْرُونَ وَعَبَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَحْوَ
طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.²⁴ وَإِذَا بِصَادُوقَ أَيْضاً وَجَمِيعِ الْلاَوِيِّينَ مَعَهُ
يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَصَعِدَ
أَيَّاتَارُ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْعُثُورِ مِنَ
الْمَدِينَةِ.²⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَصَادُوقَ، إِرْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ، فَإِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُرْجِعُنِي
وَيُرِينِي إِبَّاهُ وَمَسْكَنَتُهُ.²⁶ وَإِنْ قَالَ، إِيَّيْ لَمْ أَسْرَ بِكَ،
فَهَيِّنْدًا. فَلْيَفْعَلْ بِي حَسَبَمَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.²⁷ ثُمَّ قَالَ
الْمَلِكُ لِمَصَادُوقَ الْكَاهِنِ، أَنْتَ رَأَيْتَ. فَارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ
بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَجِمْعُ ابْنُكَ وَيُونَاتَانُ بْنُ أَيَّاتَارَ. ابْتَاكُمَا
كِلَاهُمَا مَعَكُمْ.²⁸ انْطَرُوزَا. أَنِّي أَتَوَاتِي فِي شَهْوَلِ الْبَرِّيَّةِ
حَتَّى تَأْتِيَنِي كَلِمَةٌ مِنْكُمْ لِتُخْبِرَنِي.²⁹ فَارْجَعَ صَادُوقُ وَأَيَّاتَارُ
تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.³⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَصَعِدَ
فِي مَصْعَدِ جَبَلِ الرَّبِّتُونِ. كَانَ يَصْعَدُ بِأَكِيَا وَرَأْسُهُ مُعْطَلٍ
وَيَمْشِي خَافِياً، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ عَظُّوا كُلَّ
وَاجِدِ رَأْسِهِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ.³¹ وَأَخِيرَ دَاوُدُ
إِنَّ أَجِيئُوقَلَ بَيْنَ الْفَاتِنِينَ مَعَ ابْنَسَالُومَ، فَقَالَ دَاوُدُ، حَمَقُ
يَا رَبُّ مَسُورَةٌ أَجِيئُوقَلَ. وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْقِمَّةِ
حَيْثُ سَجَدَ لِلَّهِ، إِذَا بِخُوشَايَ الْأُزْكِيِّ قَدْ لَفِيَهُ مُمَرَّقُ
التُّوبِ وَالتُّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ.³² فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، إِذَا عَبَّرْتَ
مَعِي تَكُونُ عَلَيَّ جَمَلاً.³³ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَقُلْتَ لِابْنَسَالُومَ، أَنَا أَكُونُ عَبْدُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ
أَيْبِكَ مُنْذُ زَمَانٍ وَالْآنَ أَنَا عَبْدُكَ. فَإِنَّكَ تُبْطِلُ لِي مَسُورَةَ
أَجِيئُوقَلَ.³⁴ أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادُوقُ وَأَيَّاتَارُ الْكَاهِنَانِ.
فَكُلُّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ فَأَخْبِرْ بِهِ صَادُوقَ
وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ.³⁵ هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا أَجِمْعُصُ
لِمَصَادُوقَ وَيُونَاتَانُ لِأَيَّاتَارَ. فَتُرْسِلُونَ عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيَّ
كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا.³⁶ فَأَتَى خُوشَايَ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَابْنَسَالُومَ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ.